

## دور الاقتصاد الأخضر في خلق الوظائف الخضراء و المساهمة في الحد من الفقر

\*. د. ثابتي الحبيب، جامعة معسكر، الجزائر.

\*\* بركنو نصيرة ، جامعة معسكر، الجزائر.

### ملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى تحديد العلاقة والأثر بين التغيرات البيئية وظاهرة الفقر من خلال الثنائية (الاقتصاد الأخضر والوظائف الخضراء) للتكيف مع المستجدات العالمية الحاصلة على مستوى البيئة الإيكولوجية و الاقتصادية و الاجتماعية وتحقيق متطلبات التنمية المستدامة. وتوصلت الدراسة إلى أن الاقتصاد الأخضر يؤدي إلى تحسين رفاهية البشرية والعدالة الاجتماعية و الاستغلال الأمثل للموارد الطبيعية بما يكفل حماية التنوع البيولوجي من خلال خلق فرص عمل أكثر عن طريق الوظائف الخضراء لزيادة مداخيل الفقراء وتحقيق سبل العيش الكريمة والحد من الهجرة وبالتالي التخفيف من حدة الفقر.

**الكلمات المفتاحية:** الفقر، البيئة، الاقتصاد الأخضر، الوظائف الخضراء.

### Abstract:

This study aims to determine the relationship between the impact of environmental changes and the phenomenon of poverty through bilateral (green economy and green jobs) to cope with the global developments taking place on the ecological, economic and social environment and achieve sustainable development requirements of the standard. The study concluded that the green economy leads to improved human well-being, social justice and optimum utilization of natural resources in order to ensure the protection of biodiversity by creating more jobs through green jobs to increase the incomes of the poor and achieve a decent livelihoods and reducing migration and poverty alleviation.

**Key words:** poverty, the environment, green economy, green jobs.

\* [habib\\_tabeti@hotmail.com](mailto:habib_tabeti@hotmail.com)

\*\* [berkennou.n@gmail.com](mailto:berkennou.n@gmail.com)

شهدت السنوات الأخيرة اهتماماً متزايداً بالبيئة والتغيرات المناخية و انعكاساتها على المجالات الاقتصادية و الاجتماعية وظهور العديد من الأزمات وتفشي ظاهرة الفقر والحمران في أوساط المجتمعات، مما أدى بالمجتمع الدولي إلى تشجيع زيادة الاستثمار في البيئة كمطلب أساسي إلى جانب المطالبين الاجتماعي و الاقتصادي للتنمية المستدامة والتحول من الاقتصاد الأسود إلى اقتصاد مستدام يراعي الجوانب البيئية أكثر؛ ويطلق على هذا النوع بالاقتصاد الأخضر كنموذج جديد يهدف إلى الربط بين متطلبات تحقيق التنمية بشتى أنواعها وبين حماية البيئة واستحداث المزيد من الوظائف الخضراء التي من شأنها التخفيف من حدة الفقر في العديد من القطاعات كالزراعة، الصيد، البناء، الطاقة المتجددة وغيرها. من هنا تبلورت إشكالية الدراسة في السؤال الجوهرى التالي وهو:

ما هو الدور الذي يلعبه الاقتصاد الأخضر في خلق الوظائف الخضراء و المساهمة في الحد من الفقر؟.

## أولاً: الفقر والبيئة

يعد الفقر ظاهرة ذات أبعاد اقتصادية و اجتماعية وسياسية وفنية (تقنية) تنمو باضطراد وضمن سياقات اقتصادية تاريخية وأبعاد زمنية في ذات الوقت وهي كغيرها من المفاهيم الأساسية والظواهر الكبرى صعبة التعريف لأنها لا يمكن أن تحدد بصورة جامعة و مانعة، ويعرف الفقر على أنه نقص في القدرة الإنسانية الفردية أو الفئوية و المجتمعية "المؤسسية" وينجم عن عوامل داخلية أو خارجية أو كليهما في مجتمع معين وفي زمن معين مما يؤدي إلى نقص جزئي أو كلي في إشباع الحاجات المادية و الاجتماعية والثقافية والنفسية للأفراد والجماعات، وحسب تقرير التنمية البشرية عام 1997 يرى أن الفقر هو الحرمان من الأشياء القيمة<sup>1</sup>.

إن سبب نشوء مشكلة الفقر يرجع إلى أن الحاجات الإنسانية تترادى بنسبة أكبر من تزايد الموارد الطبيعية، وهذا يعني أن معدل النمو السكاني وبالتالي معدل حاجتهم يتزايدان بمعدل أكبر من تزايد الموارد الطبيعية لكونها تنصف بالندرة<sup>2</sup>. و تشير العديد من الدراسات إلى أن هناك علاقة متبادلة بين مستوى الفقر ومستوى التدهور البيئي، فكما يؤثر التدهور البيئي في مستوى التقدم والنمو الاقتصادي ومستوى المعيشة و انحطاط نمط الحياة التي يعيشها الأفراد بالدول المختلفة، نجد أن تدهور مستوى المعيشة و انحطاط نمط الحياة التي يعيشها الفقراء تؤثر سلباً على نوعية البيئة، وعلى إمكانيات التنمية المستدامة، فالفقير لا يتوانى عن الاستخدام المستمر والمكثف لعناصر البيئة الإنتاجية المتاحة له، دون مراعاة لأثر هذا الاستخدام على خصائصها وتوعيتها وإمكانية استمرار إنتاجيتها بالمعدلات القائمة<sup>3</sup>. وفي ظل هذه العلاقة لا بد من إيجاد آلية تؤدي إلى التخفيف من آثار البيئة على ظاهرة الفقر والعكس صحيح، وهذا لن يتحقق إلا من خلال الاقتصاد الأخضر.

## ثانياً: الاقتصاد الأخضر

### 1- معنى الأخضر:

إن اللون الأخضر هو لون نمو النباتات، لون من الألوان الطيف الشمسي الذي يتوسط الأصفر والأزرق، وهو لون الريف والقرية في مقابل اللون الرمادي (لون الإسمنت) هو لون المدينة. والأخضر البيئي هو رمز لوني أقرب إلى البيئة في مناظرها الطبيعية إلى النباتات والحيوانات في أقاليمها الطبيعية<sup>4</sup>. و تستخدم كلمة الأخضر كاختزال لشيء يمكن أن تحسن من حالة البيئة بشكل ملحوظ، وقد تشير

<sup>1</sup> عدنان داود محمد العازري، هدى زوير مخلف الدعوي، قياس مؤشرات ظاهرة الفقر في الوطن العربي، الطبعة الأولى، دار جرير للنشر والتوزيع، الاردن، 2010، ص 26.

<sup>2</sup> حسن محمد الرفاعي، مشكلة الفقر في العالم الإسلامي (الأسباب والحلول)، الطبعة الأولى، دار الفنائس، سوريا، 2006، ص 16.

<sup>3</sup> نوزاد عبد الرحمن الهيبي وآخرون، مقدمة في اقتصاديات البيئة، الطبعة الأولى، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2010، ص 91.

<sup>4</sup> نجم عبود نجم، البعد الأخضر للأعمال: المسؤولية البيئية لشركات الأعمال، الطبعة الأولى، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2008، ص 31.

إلى المنتج والصناعة والشركة، العمل، العملية أو المؤسسة التي تحافظ على الطاقة والموارد، ويولد الطاقة النظيفة والمتجددة، ويقلل من النفايات، ويزيل المواد الخطرة، أو يعيد البيئة والتنوع البيولوجي.<sup>5</sup>

## 2- تعريف الاقتصاد الأخضر:

يعرف Chapple (2008) الاقتصاد الأخضر على أنه اقتصاد الطاقة النظيفة، يتكون أساسا من أربعة قطاعات: الطاقة المتجددة (مثل الطاقة الشمسية وطاقة الرياح والطاقة الحرارية الأرضية)؛ المباني الخضراء وكفاءة الطاقة تكنولوجي؛ البنية التحتية كفاءة في استخدام الطاقة والنقل؛ وإعادة التدوير وتحويل النفايات إلى طاقة. و الاقتصاد الأخضر لا يقتصر فقط على القدرة على إنتاج الطاقة النظيفة، ولكن أيضا التقنيات التي تسمح عمليات الإنتاج الأنظف، وكذلك السوق المتزايد على المنتجات التي تستهلك طاقة أقل. وبالتالي، قد تشمل المنتجات، والعمليات، والخدمات التي تقلل من الأثر البيئي أو تحسين استخدام الموارد الطبيعية.<sup>6</sup>

ويعرف الاقتصاد الأخضر بأنه اقتصاد قائم على إنبعاثات الكربون المنخفضة، واستخدام كفاء للموارد، وتنمية اجتماعية شاملة، علما بأن نمو الدخل والعمالة في ظل الاقتصاد الأخضر يدار من قبل استثمارات خاصة / عامة تهدف إلى خفض انبعاثات الكربون، وتمنع فقدان خدمات الأنظمة الحيوية والتنوع الحيوي.<sup>7</sup>

أما برنامج الأمم المتحدة للبيئة يعرف الاقتصاد الأخضر بأنه "الاقتصاد الذي ينتج عنه تحسين رفاهية البشرية والعدالة الاجتماعية، مع الحد بشكل كبير من المخاطر البيئية وندرة إيكولوجية"<sup>8</sup>.

ويعبر انتشار مفهوم الاقتصاد الأخضر عن منظور جديد لعلاقة الترابط بين البعد الاقتصادي والبعد البيئي للتنمية المستدامة، وكذلك البعد الاجتماعي، كما يفسح المجال لحشد الدعم لتحقيق التنمية المستدامة باعتماد إطار مفهومي جديد لا يحل محل التنمية المستدامة، بل كرس التكامل بين أبعادها الثلاثة الاقتصادية والاجتماعية والبيئية.<sup>9</sup> وعليه يمكن القول بأن العلاقة بين الاقتصاد الأخضر والتنمية المستدامة هي علاقة الجزء من الكل، إذ يمثل الاقتصاد الأخضر البعد البيئي للتنمية المستدامة إلى جانب البعد الاقتصادي والاجتماعي كما هو مبين في الشكل رقم 01 .

<sup>5</sup> Carol McClelland, Green careers for dummies, Wiley publishing, Canada, 2010, P 11.

<sup>6</sup> Adrian C.Newton & Elena Cantarello, An introduction to the green economy (Science, systems & sustainability), First published, Routledge, New York, 2014, P 3.

<sup>7</sup> أحمد الكواز، الاقتصاد الأخضر والبلدان العربية، جسر التنمية، العدد المائة والثامن والعشرون، 2014.

<sup>8</sup> United Nations Environment Programme, using indicators for green economy policymaking, 2014, P 3.

<sup>9</sup> الإسكوا، استعراض الإنتاجية وأنشطة التنمية المستدامة في منطقة الإسكوا، العدد الأول، الأمم المتحدة، نيويورك، 2011.

الشكل رقم 01: العلاقة بين الاقتصاد الأخضر والتنمية المستدامة

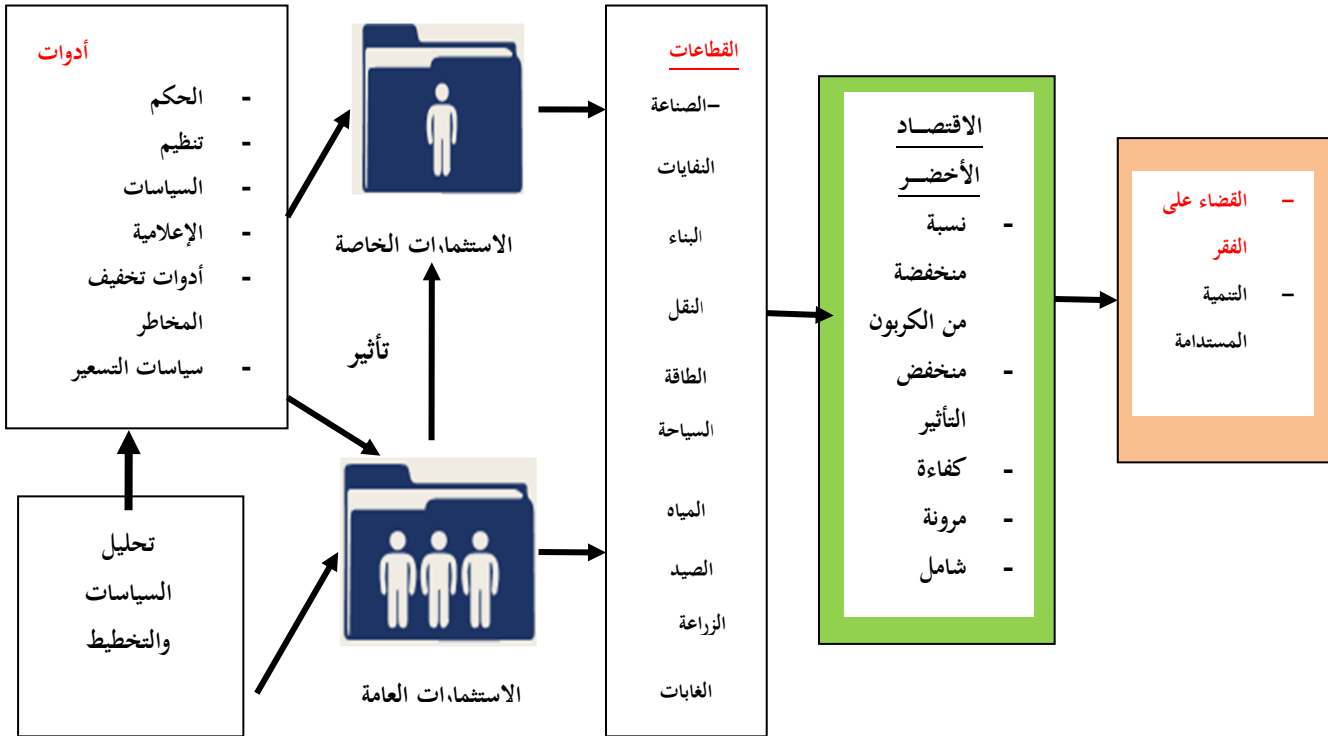


المصدر: Godwell Nhamo, Green economy & climate mitigation : Topics of relevance to africa, First published, Africa institute of south africa, south africa, 2011, P 35.

وينطوي الاقتصاد الأخضر على الفصل بين استخدام الموارد والتأثيرات البيئية وبين النمو الاقتصادي. وهو يتسم بزيادة كبيرة في الاستثمارات في القطاعات الخضراء، تدعمه في ذلك إصلاحات تمكينية على مستوى السياسات، وتتيح هذه الاستثمارات العمومية منها والخاصة الآلية اللازمة لإعادة رسم ملامح الأعمال التجارية و البنى التحتية والمؤسسات، وهي تفسح المجال لاعتماد عمليات استهلاك وإنتاج مستدامة، و زيادة نصيب القطاعات الخضراء من الاقتصاد، و ارتفاع عدد الوظائف الخضراء واللائقة، و انخفاض كميات الطاقة والمواد في عمليات الإنتاج، وتقلص النفايات والتلوث، وانحسار كبير في انبعاثات غازات الاحتباس الحراري<sup>10</sup>، مما يؤدي إلى تحقيق متطلبات التنمية المستدامة والقضاء على الفقر كما هو موضح في الشكل رقم 02.

<sup>10</sup> [http://www.ausde.org/?page\\_id=367](http://www.ausde.org/?page_id=367) le : 21/10/2014 a 07 :55h

الشكل رقم 02 : كيف يمكن لاستراتيجية الاقتصاد الأخضر بتفعيل التنمية المستدامة



المصدر : United Nations Environment Programme, Building natural capital: How REDD+ CAN Support a green economy, 2014, P31.

### 3- أهداف الاقتصاد الأخضر:

يهدف الاقتصاد الأخضر إلى الربط بين متطلبات تحقيق التنمية بشتى أنواعها (بما في ذلك التنمية البشرية) وبين حماية البيئة. وقد أكد مؤتمر ريو + 20 على أن الاقتصاد الأخضر هو من الأدوات المهمة لتحقيق التنمية المستدامة ، وتعزيز القدرة على إدارة الموارد الطبيعية على نحو مستدام، وزيادة كفاءة استخدام الموارد، والتقليل من الهدر، والحد من الآثار السلبية للتنمية على البيئة. ويهدف الاقتصاد الأخضر أيضا إلى تحقيق ازدهار اقتصادي وأمن اجتماعي، ويتمثل هذان الهدفان في الوصول إلى ما هو مراد من التنمية الاقتصادية التي لا تبغي على موارد البيئة، وإيجاد وظائف للفقراء، وتحقيق المساواة الإجتماعية<sup>11</sup>.

### 4- منافع الاقتصاد الأخضر:

يتمتع الاقتصاد الأخضر بمنافع ومزايا عديدة سواء على المستوى البيئي أو الاجتماعي؛ كما هو موضح في الجدول رقم 01 .

<sup>11</sup> محمد عبد القادر الفقي، الاقتصاد الأخضر، المنظمة الإقليمية لحماية البيئة البحرية، سلسلة رقم 04، 2014، ص 8. (<http://www.ropme.org>)

الجدول رقم 01: منافع الاقتصاد الأخضر

المنافع	الجوانب الرئيسية للاقتصاد الأخضر
التحول إلى اقتصاد أخضر يعني تحولا في العمالة الذي على الأقل سوف يخلق العديد من فرص العمل والعمل كالمعتاد	الاقتصاد الأخضر يخلق فرص عمل ويعزز العدالة الاجتماعية
في سيناريوهات الاستثمار الخضراء والزراعة والمباني و الحراجة والنقل ستشهد نمو الوظائف في المدى القصير والمتوسط، والطويل تتجاوز أعمالهم قابلة للمقارنة والسيناريوهات المعتادة	
تخصيص ما لا يقل عن 1٪ من الناتج المحلي الإجمالي العالمي لرفع كفاءة استخدام الطاقة وتنفق استخدام الطاقة المتجددة وخلق فرص عمل إضافية، مع توفير الطاقة التنافسية	
تقدم الطاقة المتجددة فرص اقتصادية كبرى.	اقتصاد أخضر بدائل الطاقة
سياسة الحكومة لديها دور أساسي تلعبه في تعزيز حوافز للاستثمار في الطاقة المتجددة	المتجددة و التكنولوجيات المنخفضة الكربون لأنواع الوقود الأحفوري
يواجه المصنعين فرص متعددة لتعزيز كفاءة استخدام الموارد	اقتصاد أخضر يروج للموارد وتعزيز كفاءة استخدام الطاقة
هناك أدلة كثيرة على أن الاقتصاد العالمي لا يزال لديه فرص غير مستغلة لإنتاج الثروة باستخدام مواد أقل وموارد الطاقة	
إعادة التدوير واسترجاع الطاقة من النفايات أصبحت أكثر ربحية وينبغي أن تستمر في القيام بذلك إذ أصبحت النفايات موارد أكثر قيمة	
الترويج للمدن الخضراء	اقتصاد أخضر يوفر المعيشة الحضرية منخفضة الكربون والتنقل أكثر استدامة
تشيد المباني الخضراء الجديدة	
تحسين كفاءة استخدام الطاقة في قطاع النقل، واعتماد الوقود النظيف والتحول من وسائل النقل الخاص إلى وسائل النقل العام وتحقيق فوائد اقتصادية وصحية كبيرة	
ان تخضير معظم القطاعات الاقتصادية يؤدي إلى تخفيض انبعاثات غازات الدفيئة بشكل كبير	
أجندة السياسة الاستراتيجية الذي يدمج تخضير مجموعة من القطاعات الاقتصادية الرئيسية يأخذ مزايا التآزر ويعزز النمو على المدى الطويل من خلال التخفيف من الندرة.	

المصدر: Godwell Nhamo, Breakthrough corporate south africa in a green economy, First published, Africa institute of south africa, south africa, 2014, P P 10-11.

ثالثا: الوظائف الخضراء

أدى التحول إلى اقتصاد مستدام بيئياً إلى ظهور الوظائف الخضراء، وهي نوع جديد من الوظائف التي تؤدي دوراً حيوياً في خضرة المنشآت و الاقتصادات.

1- مفهوم الوظائف الخضراء:

في عام 2008، أطلقت منظمة العمل الدولية مبادرة التقرير العالمي حول الوظائف الخضراء نحو عمل لائق في عالم مستدام منخفض الكربون، بالتطرق إلى عرض خصائص الوظائف الخضراء الموجودة في مجال الطاقة المتجددة، والمباني، والنقل، والصناعات الأساسية، والزراعة والغابات، والتأكيد على دور سياسات سوق العمل والحماية الاجتماعية، ومناقشة آثار الدعم، والإصلاح الضريبي، وأسواق

الكرتون ووضع العلامات الإيكولوجية وغيرها كأدوات رئيسية لسياسة خضراء، إضافة إلى رفع الوعي حول الحاجة لمتابعة انتقال عادل مع ضرورة تدريب وتنقيف القوى العاملة الخضراء<sup>12</sup>.

وتعرف الوظائف الخضراء على أنها تلك التي تقدم المنتجات والخدمات التي تستخدم مصادر الطاقة المتجددة، والحد من التلوث والحفاظ على الطاقة والموارد الطبيعية، وإعادة النفايات<sup>13</sup>.

وتعد وظائف ذوي الياقات الخضراء هي فرصة لذوي الياقات الزرقاء في المساحات الخضراء، وهي تشمل إزالة السموم من البيئة، وإعادة تجهيز المباني مع الألواح الشمسية، والزراعة العضوية<sup>14</sup>، وتميز وظائف ذوي الياقات الخضراء بالخصائص التالية<sup>15</sup>:

- ترتبط بالمنتجات والخدمات الصديقة للبيئة.
- ذات الصلة لجميع مستويات التعليم والمهارات.
- توفير أجور المعيشة والفوائد الصحية.
- تطوير العرض الوظيفي؛ و غالبا ما تكون محليا.

تجدر الإشارة إلى أن هناك فرق بين ما يسمى الوظائف الخضراء و الوظائف البيئية، هذه الأخيرة تتمثل في تلك الوظائف التي تعتمد على الموارد الطبيعية والبيئة على مستوى (استخدام المياه والأراضي والتنوع البيولوجي، وغيرها) وخير مثال على هذه الوظائف هي وظائف في مجال الزراعة. أما الوظائف الخضراء تشير إلى تلك الوظائف التي يمكن أن تنشأ نتيجة لتخفيض الأثر البيئي لأية عملية مثل العاملون في الزراعة العضوية، وكفاءة الطاقة وإعادة التدوير نماذج جيدة لهذه الفئة<sup>16</sup>.

إن زيادة عدد الوظائف الخضراء وتنامي دورها يتوقف على وجود بيئة محفزة ومشجعة على الأعمال الخضراء، والعمل على التقليل من آثار العوائق التي تحد من فاعلية الوظائف الخضراء كما هو مبين في الجدول رقم 02.

#### الجدول رقم 02 : محركات ومثبطات الوظائف الخضراء

المثبطات (العوائق)	المحركات (المحفزات)
- برامج البحث والتطوير الخضراء غير كافية.	- التقدم في علم المناخ، في الوعي وضغط الرأي العام.
- عدم كفاية الاستثمارات الخضراء.	- ارتفاع أسعار النفط.
- استمرار المنح والتمويل المتعدد الأطراف للوقود الأحفوري.	- الحوافز و وفرة المعلومات للمستهلكين (وضع العلامات الإيكولوجية).
- عمليات نقل التكنولوجيات المحدودة.	- الحوافز، والضرائب والإعانات.
- الركود الاقتصادي.	- الابتكارات في القطاع الخاص.

المصدر:

[http://www.sustainlabour.org/IMG/pdf/hortense\\_palmier\\_emplois\\_verts.pdf](http://www.sustainlabour.org/IMG/pdf/hortense_palmier_emplois_verts.pdf) le 30/10/2014 a 18 :19h

2- أهمية الوظائف الخضراء:

<sup>12</sup> Nora Rathzel & David Uzzell, Trade unions in the green economy: Working for the environment, First published, Routledge, USA, 2013, P 50.

<sup>13</sup> Carol McClelland, Op-Cit, P 32.

<sup>14</sup> Frank Marquardt, Green careers, Wetfeet, Philadelphia, 2008, P 25.

<sup>15</sup> Miguel Mendonça & Others, Powering the Green Economy : The Feed-in Tariff Handbook, First published, Earthscan, London, 2010, P 7.

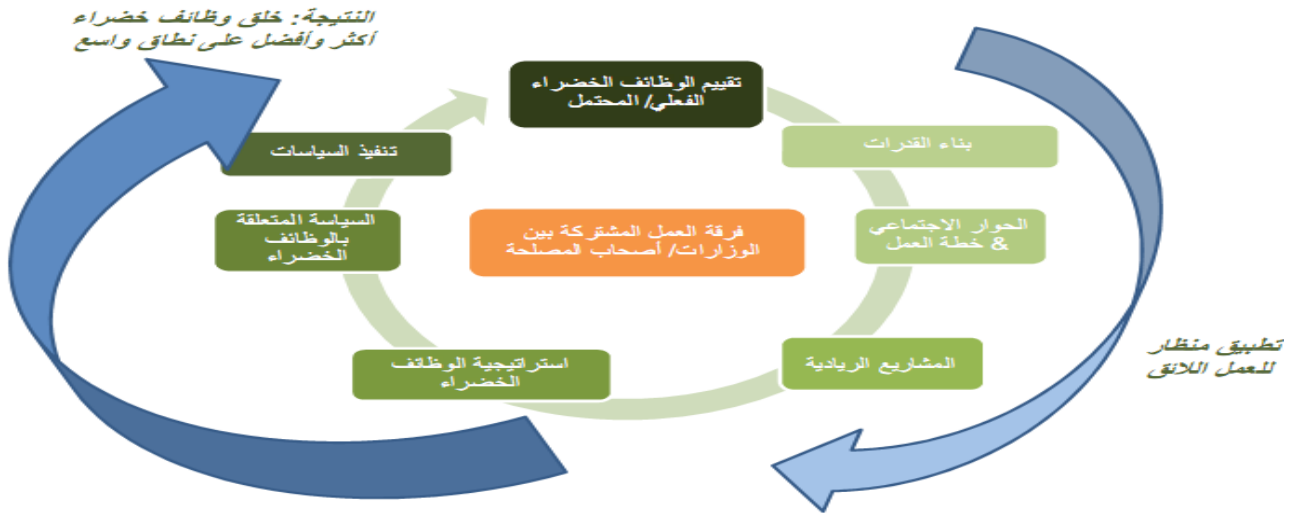
<sup>16</sup> Sustainlabour, Green Jobs and related policy frameworks. An overview of the European Union, February 2013. <http://www.sustainlabour.org>

- الوظائف الخضراء وسيلة لجذب الناس من المجتمعات الفقيرة إلى العمل من خلال تدريبهم على المهارات لإنتاج المنتجات أو الخدمات الصديقة للبيئة<sup>17</sup>.
- الوظائف الخضراء توفر وسيلة لتوليد العمل اللائق، بينما في الوقت نفسه تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية المستدامة البيئية.
- الوظائف الخضراء تقلل من الأثر البيئي للمشاريع والقطاعات الاقتصادية، في نهاية المطاف إلى المستويات التي تعتبر مستدامة.
- أنها تسهم في الحد من الحاجة إلى الطاقة والمواد الخام، لتجنب انبعاثات غازات الاحتباس الحراري، إلى التقليل من النفايات والتلوث، واستعادة النظم البيئية مثل المياه النظيفة والحماية من الفيضانات والتنوع البيولوجي<sup>18</sup>.

### 3- خطوات تبني برنامج الوظائف الخضراء:

لتبني برنامج الوظائف الخضراء عادة ما تبدأ الخدمات الاستشارية بالمعلومات والتوعية المركزة على منتجات المعارف العالمية لمنظمة العمل الدولية، ويليهما بناء قدرات الهيئات المكونة والجهات صاحبة المصلحة المعنية، ومتى ثبت الطلب والإمكانية، تجرى تقييمات آثار سوق العمل بهدف تنوير الحوارات السياسية، وغالباً ما تؤدي هذه الأمور إلى مشاريع ريادية في القطاعات الاقتصادية ذات الأهمية الخاصة للبلد في معظم الأوقات، وقد تبلغ ذروتها في اعتماد سياسات متعلقة بالوظائف الخضراء وتنفيذها. وتصب الدروس المستخلصة من هذا التطبيق في نهاية المطاف في المزيد من الإصلاح السياسي، ومتى أمكن، تتوسع لتشمل نهجاً أعم لمقاربة الوظائف الخضراء عن طريق مبادرات سياسية أخرى<sup>19</sup>، والشكل رقم 03 يبين دورة برنامج الوظائف الخضراء.

#### الشكل رقم 03: دورة برنامج الوظائف الخضراء



المصدر: مكتب العمل الدولي، التنمية المستدامة والعمل اللائق والوظائف الخضراء، التقرير الخامس، جنيف، 2013، ص 80.

#### 4- تحديات الوظائف الخضراء:

تواجه الوظائف الخضراء تحديين؛ تحدي على مستوى البيئة والآخر على مستوى العمل<sup>20</sup>:

#### 1-4 التحدي البيئي:

- الكوارث المرتبطة بالمناخ: تضرر 262 مليون شخص سنوياً بين عامي 2000 و 2004.
- نقص المياه: 1.8 مليار شخص يجب أن يمر أي نقص في المياه العذبة بحلول عام 2025، معظمها في آسيا وأفريقيا.

<sup>17</sup> Frank Marquardt, Op-Cit, P 25.

<sup>18</sup> Nora Rathzel & David Uzzell, Op-Cit, P 51.

<sup>19</sup> مكتب العمل الدولي، التنمية المستدامة والعمل اللائق والوظائف الخضراء، التقرير الخامس، جنيف، 2013، ص 80.

<sup>20</sup> Organisation internationale du travail, Emplois verts : Faits et chiffres, Septembre, 2008.



- اللاجئون بسبب البيئة: 50 مليون شخص يمكن أن تصبح اللاجئين بسبب تغير المناخ في السنوات القادمة.
- النزوح الناجم عن الفيضانات: تتعرض 330 مليون شخص على نحو متزايد في المناطق الساحلية ، السهول الفيضية للأهوار والدول الجزرية الصغيرة.
- نقص الغذاء وسوء التغذية: فهي تؤثر الآن 180 مليون شخص ويهدد يؤثر على 600 مليون بحلول عام 2080 .
- التلوث في العالم كل عام، و 2 مليون شخص يموتون قبل الأوان بسبب تلوث الهواء في الهواء الطلق وداخل قاعة.
- فقدان التنوع البيولوجي: الغالبية العظمى من الأنواع المعروفة هي أقل انتشارا أو أقل وفرة، أو كليهما. المنتجات والعمليات البيولوجية تشكل 40٪ من الاقتصاد العالمي. أشد الناس فقرا، خصوصا أولئك الذين يعيشون في مناطق منخفضة الإنتاجية الزراعية، وتعتمد اعتمادا كبيرا على التنوع الوراثي للبيئة.

#### 2-4 تحدي العمل اللائق:

- عمل الفقراء: 1.3 مليار شخص في العالم لا يكسبون ما يكفي من المال لرفع أنفسهم وأسرتهم فوق خط الفقر 2 دولار يوميا (وهم يشكلون أكثر من 43 في المائة من اليد العاملة).
- العاطلون عن العمل: 190 مليون على مستوى العالم.
- الشباب الباحثين عن العمل أكثر من 500 مليون الباحثين عن عمل جديدة خلال السنوات العشر القادمة.
- انعدام الأمن: 5.3 مليار شخص لا يحصلون على الضمان الاجتماعي.
- الحصول على الطاقة: 1.6 مليار شخص لا يحصلون على الطاقة الحديثة.
- السكن اللائق: المليار من سكان الأحياء الفقيرة يعيشون في الأحياء الفقيرة دون خدمات أساسية مثل مياه الشرب والصرف الصحي.

#### 5- برنامج الوظائف الخضراء في دول العالم:

- منذ عام 2008 حصل ما مجموعه 27 بلداً على المساعدة المباشرة المتمثلة في خدمات بناء القدرات والخدمات الاستشارية في مجال الوظائف الخضراء، من ضمنها 16 بلداً تلقت هذه المساعدات بواسطة مشاريع التعاون التقني<sup>21</sup> كما هو مبين في الشكل رقم 04 والجدول رقم 03.
- يتبين من الشكل رقم 04 أن دول شرق آسيا (الصين، الهند، ماليزيا، أندونيسيا، سريلانكا وتايلند) ودول غرب إفريقيا (أوغندا، كينيا، زامبيا و زيمبابوي) وجنوب إفريقيا، والمكسيك والبرازيل وشيلي تولى أهمية كبيرة للوظائف الخضراء. أما بالنسبة للدول العربية باستثناء لبنان تعرف جهودا محتشمة وضيئلة في دعم وتبني الوظائف الخضراء كسياسة فعالة في القضاء على الفقر، وكذلك نفس الشيء لدول شمال إفريقيا، وشمال أمريكا، وشمال وغرب آسيا.

<sup>21</sup> مكتب العمل الدولي، التنمية المستدامة والعمل اللائق والوظائف الخضراء، مرجع سبق ذكره، ص 78.

الشكل رقم 04: لمحة عامة عن البلدان التي يوجد فيها برنامج الوظائف الخضراء



الدعم المتوقع أو المطلوب للوظائف الخضراء ■ الدعم النشط للوظائف الخضراء ■

المصدر: مكتب العمل الدولي، التنمية المستدامة والعمل اللائق والوظائف الخضراء، مرجع سبق ذكره، ص 79.

الجدول رقم 03: أمثلة عن الوظائف الخضراء المستحدثة في بعض الدول

الدولة	الوظائف الخضراء
كوريا	تم رفع عدد الوظائف الخضراء من 610000 وظيفة في عام 2008 إلى 810000 وظيفة في عام 2013
الإتحاد الأوروبي	8,2 مليون وظيفة.
اليابان	تتوقع استحداث 1,4 مليون وظيفة جديدة بفضل الطلبات الجديدة على السلع والخدمات الخضراء التي بلغت 468 مليار دولار أمريكي.
المملكة المتحدة	توفير فرص عمل لقرابة مليون شخص (2011/2010).
الولايات المتحدة	ساهمت السلع والخدمات الخضراء في توظيف 3,1 مليون عامل أي 2,4% من القوى العاملة.
الصين	تسجل اليوم أكثر من 4 ملايين وظيفة خضراء، وتوقع 10 ملايين وظيفة بحلول عام 2020.
فرنسا	بموجب إتفاق Grenelle de l'environnement (2009-2020) خصص أكثر من 600 مليار دولار أمريكي لدعم التدابير الخضراء واستحدثت أكثر من 300000 وظيفة مباشرة إلى الآن.
البرازيل	سجلت 2,9 مليون وظيفة خضراء (6,60% من العمالة الرسمية) في عام 2010 في القطاعات التي تهدف إلى الحد من استنزاف البيئة.

المصدر: من إعداد الباحثة بالإعتماد على مكتب العمل الدولي، التنمية المستدامة والعمل اللائق والوظائف الخضراء، مرجع سبق ذكره ،

ص 17.

رابعاً: دور الاقتصاد الأخضر في استحداث الوظائف الخضراء للحد من الفقر

### 1- أهمية الاقتصاد الأخضر في الحد من الفقر:

إن تخضير الاقتصاد لا يمثل معوقاً للنمو بشكل عام ولكنه يمثل محركاً جديداً للنمو، كما أنه مولد لوظائف جيدة، وأنه إستراتيجية حيوية لاستئصال الفقر المستديم<sup>22</sup>، ويعد هذا الأخير أكثر صور انعدام العدالة الاجتماعية وضوحاً، لما له من علاقة بعدم تساوي فرص التعليم والرعاية الصحية وتوفر القروض وفرص الدخل، وتأمين حقوق الملكية. ومن الخصائص الرئيسية للاقتصاد الأخضر أنه يسعى إلى توفير الفرص المتنوعة للتنمية الاقتصادية والتخلص من الفقر دون استفاد الأصول الطبيعية للدولة، ويعتبر هذا ضرورياً بصورة خاصة في الدول منخفضة الدخل حيث تمثل سلع وخدمات النظام الإيكولوجي أحد أكبر مكونات سبل الرزق للمجتمعات الريفية الفقيرة، وحيث توفر النظم الإيكولوجية وخدماتها شبكة أمان تحمي من الكوارث الطبيعية والصدمات الاقتصادية<sup>23</sup>.

إن الالتزام بالعدالة أحد أركان الرؤية الخضراء للمجتمع، وهو يتجاوز الجنس البشري إلى مراعاة الأجيال المستقبلية والحيوان والنبات والكوكب نفسه، ولذا تعني الاستدامة عملية إعادة توزيع من الأغنياء لغير الأغنياء ومن الأجيال الحالية للأجيال المستقبلية ومن البشر لغير البشر<sup>24</sup>. فالفقر والبؤس المنتشرين اليوم لهما نتائج سلبية لا تقتصر على الحاضر بل تطل المستقبل، لذلك يجب ألا يكون الهدف المساواة بين أبناء الجيل الواحد فحسب، بل أيضاً المساواة بين الأجيال، ويتطلب الاستثمار في الأفراد اليوم تحقيق نوع من التوازن بين الديون المتركمة حالياً والالتزامات التي تفرضها على أجيال المستقبل<sup>25</sup>.

ويلعب الاقتصاد الأخضر دوراً حيوياً في القضاء على الفقر من خلال الثلاثية (الدخل، التكلفة، النوعية) بزيادة توليد مداخيل الفئات الهشة من المجتمع، والحد من التكاليف التي يدفعها الفقراء لقاء تلبية حاجاتهم الأساسية من المياه، الغذاء، الكهرباء و السكن بما يؤدي إلى تحسين نوعية الحياة والعيش المستدام والحد من الهجرة كما هو مبين في الشكل رقم 05.

كما للاقتصاد الأخضر دور هام في التخفيف من الفقر كما يلي<sup>26</sup>:

- يحافظ على النمو للاقتصاد كفترة من الوقت كله، وتعزيز خلق فرص العمل وغيرها من الفرص الاقتصادية في القطاعات التي توظف غالبية الفقراء.
- يولد كميات كافية من الإيرادات العامة للسماح بالاستثمار في الحماية الاجتماعية وخدمات عالية الجودة مع إمكانية الوصول العادل للفقراء.
- يحفظ التنوع البيولوجي وخدمات النظم الإيكولوجية، مع السعي إلى الحفاظ على طرق مستدامة لمعيشة الفقراء الذين يعتمدون عليها بشكل مباشر.
- يعزز كفاءة الطاقة والموارد في الاقتصاد، بما في ذلك الوصول العادل للطاقة من جانب الفقراء، وتعزيز كفاءة استخدامها، و يضمن القدرة على مواجهة مخاطر البيئة (وغيرها) من خلال تطوير القدرات التكيفية.

<sup>22</sup> محمد عبد القادر الفقي، مرجع سبق ذكره، ص 16.

<sup>23</sup> برنامج الأمم المتحدة للبيئة، نحو اقتصاد أخضر: مسارات إلى التنمية المستدامة والقضاء على الفقر، 2011، (<http://www.unep.org>)

<sup>24</sup> موللي سكوت كاتو، ترجمة علا أحمد إصلاح، الاقتصاد الأخضر: مقدمة في النظرية والسياسة والتطبيق، الطبعة الأولى، مجموعة النيل العربية، مصر، 2010، ص 252.

<sup>25</sup> برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، تقرير التنمية البشرية 2013: نخضة الجنوب (تقدم بشري في عالم متنوع)، ص 37. (<http://www.undp.org>)

<sup>26</sup> The United nations environment management group, Working towards a balanced & inclusive green economy : a united nations system-wide perspective, 2011,

الشكل رقم 05: الاقتصاد الأخضر وتحقيق التكامل الاقتصادي و الاجتماعي



المصدر: الإسكوا، استعراض الإنتاجية وأنشطة التنمية المستدامة في منطقة الإسكوا، مرجع سبق ذكره، ص 8.

2- سياسات الاقتصاد الأخضر في القضاء على الفقر:

- أثبتت مجموعة من السياسات والبرامج المبنية على أسس خضراء في السنوات الأخيرة لتكون فعالة في النهوض باقتصاد فقراء وتشمل:
- إصلاح الدعم ممكن إذا تم مع الاهتمام الدقيق بأفق المجتمعات: إن إلغاء الدعم يمثل تحدياً بالنظر إلى مصالح المستفيدين من بقائها، وأحياناً يكون للدعم ما يبرره بحجة أنه الأسر ذات الدخل المنخفض تستفيد منه، ولكن ما لم يتم توجيه الإعانات. و يمكن لإستراتيجية الإصلاح هذه أن تشمل استخدام دعم الاستهلاك الموجه للأسر الفقيرة أو إعادة توجيه الأموال إلى المجالات ذات الأولوية بالنسبة للإنفاق العام مثل الرعاية الصحية أو التعليم. ومثال على إصلاح الدعم قامت اندونيسيا بإصلاح دعم الطاقة من خلال التحويلات النقدية عندما خفضت الدعم على الطاقة ورفعت أسعار الوقود في أكتوبر 2005 ووضعت الحكومة برنامجاً لمدة عام لإيصال الدفعات ربع السنوية غير المشروطة التي تتراوح من 30 إلى 15,5 مليون دولار أمريكي إلى الأسر الفقيرة، وتم أيضاً رفع أسعار الوقود في ماي 2008 ليتم تخصيص 1,52 مليار دولار أمريكي للتحويلات النقدية للأسر ذات الدخل المنخفض<sup>27</sup>.
  - وحسب فريق الأمم المتحدة لإدارة البيئة هناك مجموعة من السياسات والبرامج الخضراء لدعم الفقراء تتمثل فيما يلي<sup>28</sup>:
  - تمكين الأعمال على الابتكار واعتماد ونشر أساليب الإنتاج الخضراء: القطاع الخاص هو القوة المحركة لمعظم الاقتصادات الوطنية، ويلعب دوراً هاماً في التأثير على أنماط الإنتاج والاستهلاك المستدامة. مع القدرة على الاستثمار والابتكار، ويتم وضع القطاع بشكل فريد لخلق الحلول التي تقلل الانبعاثات واستخدام الموارد، وفي الوقت نفسه تحقيق النمو وتوفير فرص العمل للفقراء. مثال من غانا هو **Toyola** للطاقة المحدودة، التي تنتج موائد الطبخ والفوانيس التي تستهدف سكان الأرياف الذين يعتمدون بشكل كبير على الحطب والفحم للطهي على المحلي وعلى الكيروسين للإضاءة. يوفر **Toyola** أنظف وأصح وسيلة فعالة من

<sup>27</sup> برنامج الأمم المتحدة للبيئة، نحو اقتصاد أخضر: مسارات إلى التنمية المستدامة والقضاء على الفقر، مرجع سبق ذكره، ص 30.

<sup>28</sup> The United nations environment management group, Op-Cit, P 87-89.

حيث التكلفة لتلبية الإحتياجات من الطاقة للفقراء، وتوسعت المنتجات، مما أدى إلى خلق وظائف جديدة والتخفيف من انبعاثات الكربون.

- الآليات المالية للتغير البيئي لصالح الفقراء: تقدم الإصلاحات المالية البيئية إمكانيات استيعاب تكاليف تدهور النظم البيئية والاستخدام المكثف للموارد من خلال استخدام الضرائب ورسوم الاستخدام، فضلا عن إزالة الإعانات الضارة للبيئة (على سبيل المثال، في مجال الزراعة والطاقة). تم تطبيق الإصلاحات المالية البيئية في عدد من البلدان النامية وحققتم نجاح الهدف الثلاثي من حيث توليد الدخل، وتحسين البيئة والحد من الفقر. ولدت استخدمت الموارد العامة للاستثمار في تقديم خدمات نوعية للفقراء. ويمكن أيضا أن تستخدم هذه للنفقات الحماية الاجتماعية للتخفيف من فقدان الوظائف وتوفير التدريب في مجالات العمل الخضراء الجديدة جنبا إلى جنب مع الاستثمار في الطاقة المتجددة، والبنية التحتية للطاقة.
- الأمن الغذائي وخدمات النظم الإيكولوجية: أغلبية من الفقراء يعيشون في المناطق الريفية تعتمد المناطق وعلى الزراعة في معيشتهم. والزراعة المستدامة لديها القدرة على تعزيز النمو والعمالة والأمن الغذائي بينما المساعدة في تدوير المغذيات والحفاظ على خدمات النظم الإيكولوجية. لا يمكن إلا أن تتحقق هذه الإمكانية إذا كان يمكن أن تكون ساعدت الرجال الفقراء والنساء المزارعين للوصول إلى المعرفة ذات الصلة والتقنيات والأسواق الخضراء. وتوجد أمثلة مشابهة لإدارة النظم الإيكولوجية المستدامة في قطاعات مثل مصايد الأسماك والغابات، مع إمكانيات حقيقية للنمو وفرص العمل والحد من الفقر. بالإضافة إلى ذلك، توجد فرص أيضا في البيئة الحضرية. الزراعة الحضرية وشبه الحضرية مهمة لتوفير الغذاء، ودعم صغار المزارعين من خلال تحسين الوصول إلى الأسواق الرسمية وغير الرسمية والحد من المزرعة إلى المستهلك.
- تحسين مصادر الطاقة الخضراء: هذه المصادر لديها إمكانيات جيدة لتزويد الفقراء بالطاقة، وخلق فرص العمل، وتوليد المشاريع الصغيرة والحد من الفقر، وتحقيق النتائج الصحية والتعليم وتحسين رفاه النساء.
- تحفيز تمويل المناخ وإدماج الاقتصاد الأخضر لصالح الفقراء في خطط التنمية الوطنية: هناك إمكانيات هائلة لزيادة تمويل المناخ من خلال الحد من الانبعاثات الناتجة عن إزالة الغابات وتدهورها. وزيادة التمويل العام أمرا حيويا لمواجهة تكاليف الاستثمار مقدما المرتبطة بالانتقال إلى اقتصاد أخضر. كما سيكون حيويا ضمان أن تشمل هذه الآليات المالية الضمانات الاجتماعية والبيئية التي تحمي وتعزز مصالح الفقراء، وذلك لندرك تماما هذه الإمكانيات. ويجري حاليا وضع ضمانات للتنوع البيولوجي والمجتمعات الأصلية والمحلية في إطار اتفاقية التنوع البيولوجي.
- بناء قدرة الفقراء: إن سيناريوهات تغير المناخ تمثل تحديات جديدة للفقراء و انعدام الأمن الغذائي يجلب مخاطر تعطيل النمو وسبل العيش، والحد من إنتاج الغذاء والحصول على الغذاء، وتغير أنماط المرض، وزيادة الضعف بسبب الصدمات المناخية وحدث اللاجئين البيئيين. هذا يتطلب حماية الفقراء من الصدمات فضلا عن بناء أصولها لزيادة المرونة، على سبيل المثال يوفر برنامج شبكة الأمان الإنتاجية في إثيوبيا، يوفر تحويلات لأشخاص يعانون من انعدام الأمن الغذائي و يساعد على إنشاء أصول على مستوى المجتمع المحلي والأسر من خلال الأشغال العامة (حفظ التربة والمياه، والطرق الفرعية، وإمدادات المياه والري على نطاق صغير، الخ).
- خلق الوظائف الخضراء للفقراء من الرجال والنساء والشباب: للتخفيف من حدة الفقر تم خلق فرص العمل في البلدان النامية على نطاق أوسع من خلال مجموعة من الاستثمارات في مجال المحافظة وإعادة تأهيل النظم البيئية للحفاظ على التنوع البيولوجي، و استعادة الأراضي المتدهورة، ومكافحة التآكل، وإزالة الأنواع الغازية، وكذلك إعادة التدوير وإدارة النفايات في المناطق الحضرية. وهناك أيضا إمكانيات هائلة لتوليد فرص العمل للفقراء من خلال تطوير المناخ الاستثمارات في البنية التحتية، وخاصة في المناطق الحضرية مثل قطاعات البناء والنقل، لدعم النمو. وفي معظم الحالات، فإن الأصول التي تم إنشاؤها أو تجديدها من خلال هذه الوظائف

يسهم في تقديم المنافع التي يمكن تسخيرها للفقراء لاستمرار التحسن في رفاههم، وهناك العديد من مبادرات التوظيف في القطاع العام، مثل العمل في جنوب أفريقيا للمياه، و مخطط الوطني لضمان العمالة الريفية في الهند وإنشاء المشاريع الصغيرة الخضراء في السياحة البيئية في كينيا.

ولقد أصبحت الوظائف الخضراء شعاراً لاقتصاد و مجتمع أكثر إنصافاً وشمولاً و أكثر استدامة، يحافظان على البيئة للأجيال الحالية والمستقبلية. و تربط الوظائف الخضراء اللائقة الهدف الأول من أهداف الألفية للتنمية (الحد من الفقر) بالهدف السابع منها ( حماية البيئة ) على نحو فعال إذ تجعلهما متعاونين<sup>29</sup>؛ أي تهدف مبادرة "الوظائف الخضراء" إلى الدمج بين أهداف الحد من الفقر وتلك الخاصة بتخفيض مستوى انبعاث الغازات الدفيئة عبر استحداث فرص عمل لائقة، وتشكل هذه المبادرة إستراتيجية استجابة للآثار السلبية الناتجة عن التغير المناخي والمتربة على العمل، كما تهدف في الوقت ذاته إلى تقليص الوقع البيئي للمنشآت والقطاعات الاقتصادية لتصل إلى مستويات مستدامة، أو ليشمل وظائف تحافظ على البيئة أو تعيد تأهيلها، مثل الوظائف التي تحمي النظم الإيكولوجية والتنوع البيولوجي وتقلص من استهلاك الطاقة والمواد والمياه عبر اللجوء إلى إستراتيجيات ذات فعالية عالية، بالإضافة إلى تلك التي تحقق اقتصاداً خالياً من الكربون، وتخفض مستوى النفايات أو التلوث إلى الحد الأدنى المطلوب أو التخلص منها<sup>30</sup>. وتساهم الوظائف الخضراء في الحد من ظاهرة الفقر حسب القطاعات التالية<sup>31</sup>:

- **قطاع الزراعة الخضراء:** لوحظ أن لكل 10% من الزيادة في عائدات المزرعة له علاقة بتخفيض 7% من مستوى الفقر في إفريقيا وأكثر من 5% في آسيا، كما أن للزراعة المستدامة المتنوعة تعني حماية الوظائف الحالية والتي تمنع الهجرة المتسارعة من الريف إلى الحضر ويعزز فرص العمل الريفية في الإنتاج والتسويق والخدمات. والاستثمار في الزراعة الخضراء يمكن أن يخلق 47 مليون فرصة عمل إضافية في السنوات الـ40 المقبلة مقارنة مع سيناريو العمل المعتاد.
- **قطاع الصيد:** تساهم عملية تخضير قطاع صيد الأسماك البحرية بخلق فرص العمل، ففي عام 2010 تم توظيف 119 مليون عامل في صناعة صيد الأسماك 91% منهم من صغار المنتجين ونصفهم من النساء.
- **إدارة النظم الإيكولوجية المستدامة:** لا تحمي فقط قاعدة الموارد الطبيعية التي يعتمد عليها الفقراء، بل توفر أيضاً فرص عمل كبيرة، على سبيل المثال يمكن لحزمة من الحوافز للإدارة المستدامة للغابات زيادة قدرها 16 مليون من الوظائف عالمياً بتكلفة تقدر بـ 36 مليار دولار أمريكي. ومنتجات الغابات غير الخشبية مثل النباتات الطبية وتلك الصالحة للأكل يمكن أن تولد فرص عمل لحوالي 4 ملايين شخص لسنوات عديدة و 14 مليار دولار في التجارة والدخل للأسر، وعلاوة على ذلك، فإن إشراك المجتمعات المحلية في صناعة السياحة والسفر الخضراء المتنامية يمكن أن يساهم في تنويع خيارات سبل العيش وتحقيق حفظ التنوع البيولوجي، ويمكن لبرامج الأشغال العامة التي تضمن العمل المأجور لاستعادة رأس المال الطبيعي توفير الحوافز الضرورية لحماية البيئة أثناء مرحلة القضاء على الفقر، وقد تم إنشاء أكثر من مليون فرصة عمل جديدة خلال برامج الغابات في الصين.
- **توفر الوظائف في سلسلة إعادة التدوير** مصدر دخل للعاملين الذين لديهم مستويات منخفضة من التعليم، و لا يملكون مهارات قابلة للتسويق وفرص حصولهم على الرأسمال للإنتاج محدودة، يوظف قطاع النفايات في البرازيل والصين والولايات المتحدة 12 مليون شخص معظمهم من الفقراء للغاية.

<sup>29</sup> منظمة العمل الدولية، مجلة عالم العمل، العدد 70، (مارس 2011)، ص.27.

<sup>30</sup> الإسكوا، منظمة العمل الدولية، برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، ورشة عمل لإطلاق مبادرة الوظائف الخضراء في الدول العربية: دراسة حالة لبنان، بيروت، 2011، ص 1.

<sup>31</sup> مذكرة برنامج الأمم المتحدة للبيئة رقم 4، (4:31h a 18/10/2014 le <http://www.unep.org>).

- ابتكارات المؤسسات وسلسلة الإمدادات والتكنولوجيا أمر بالغ الأهمية لتحقيق الأهداف المزدوجة لتخضير الاقتصاد وزيادة فرص وصول الفقراء إلى الخدمات الأساسية بصورة مستدامة، ويمكن توفير المساكن منخفضة التكلفة والطاقة النظيفة والمياه الصالحة للشرب والصرف الصحي وغيرها من الخدمات الأساسية من قبل الشركات الصغيرة ومتوسطة الحجم وذلك باعتماد تقنيات صديقة للبيئة فعالة من حيث التكلفة ومنخفضة الكربون مع حاجة أقل للصيانة. والشركات الصغيرة والمتوسطة هم لاعبون رئيسيون في نمو الاقتصادات ذات الدخل وتصل نسبتهم إلى 90% من جميع الشركات في جميع أنحاء جنوب الصحراء الكبرى في إفريقيا. الشركات الصغيرة والمتوسطة التي تعتبر أنشطتها خضراء توفر فوائد العمالة الثلاثية وتحسن عملية الحصول على الخدمات المحلية الأساسية وتؤمن الاستدامة البيئية، على سبيل المثال، ساهمت الشراكة العالمية للطاقة في القرى في خلق أكثر من 3000 وظيفة في إفريقيا ومنطقة البحر الكاريبي من خلال دعم المشاريع المتعلقة بنشر تكنولوجيات الطاقة النظيفة المحلية.
- قطاع الطاقة المتجددة: يسهم قطاع المتجددة في توظيف 5 ملايين شخص في جميع أنحاء العالم وذلك آخذ بالارتفاع، على سبيل المثال خلصت دراسة أعدها الإتحاد الأوروبي أن الآثار المحتملة لاستثمار مليار يورو في القطاعات الخضراء الرئيسية يخلق ما يقرب من 100 ألف وظيفة في قطاعات الطاقة المتجددة، أما في الصين فالعنصر الأخضر للحوافز المالية التي بدأت عام 2008 قد يسهم بخلق 5,3 مليون فرصة عمل مباشرة وغير مباشرة، بما في ذلك 430 ألف فرصة عمل بحلول عام 2030 في مجال الطاقة المتجددة وتقريبا 900 ألف وظيفة تتعلق بصناعة الألواح الشمسية بحلول عام 2020 في البرازيل أيضا، نشأت 52000 وظيفة ذات صلة بنظم الطاقة الشمسية الحرارية بحلول عام 2018.

#### خاتمة:

يعد الاقتصاد الأخضر المحرك الرئيسي للتنمية المستدامة من خلال تحقيق التكامل بين أبعادها الثلاثة الاقتصادية، الاجتماعية والبيئية؛ إذ يساهم الاقتصاد الأخضر في خلق التوازن بين احتياجات الأجيال الحالية والمستقبلية و تعزيز العدالة الاجتماعية و خلق فرص العمل مع مراعاة الجوانب البيئية باستحداث المزيد من الوظائف الخضراء في العديد من القطاعات كالزراعة والطاقة المتجددة وغيرها، هذا من شأنه أن يساهم في منح الفئات المحرومة و الفقيرة الفرصة لزيادة مداخيلها و بالتالي التخفيف من حدة الفقر من جهة و حماية البيئة من جهة أخرى. وفي هذا الصدد قامت مجموعة من الدول بتبني برامج وسياسات خضراء لاستحداث الوظائف الخضراء، و وتمثل هذه الدول في دول شرق آسيا ودول غرب إفريقيا ودول أمريكا الجنوبية، لكن تبقى هذه الجهود ضعيفة لباقي دول العالم على الرغم من قيام المنظمات الدولية بمجهودات كبيرة و كثيفة للترويج للاقتصاد الأخضر كأداة فعالة لتحقيق الأهداف الإنمائية خاصة فيما يتعلق بحماية البيئة والقضاء على الفقر.

قائمة بالمراجع:

أولاً: باللغة العربية

- 1- أحمد الكواز، الاقتصاد الأخضر والبلدان العربية، جسر التنمية، العدد المائة والثامن والعشرون، 2014.
- 2- الإسكوا، استعراض الإنتاجية وأنشطة التنمية المستدامة في منطقة الإسكوا، العدد الأول، الأمم المتحدة، نيويورك، 2011،
- 3- الإسكوا، منظمة العمل الدولية، برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، ورشة عمل لإطلاق مبادرة الوظائف الخضراء في الدول العربية: دراسة حالة لبنان، بيروت، 2011.
- 4- برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، تقرير التنمية البشرية 2013: نخضة الجنوب (تقدم بشري في عالم متنوع). (<http://www.undp.org>)
- 5- برنامج الأمم المتحدة للبيئة، نحو اقتصاد أخضر: مسارات إلى التنمية المستدامة والقضاء على الفقر، 2011، (<http://www.unep.org>)
- 6- حسن محمد الرفاعي، مشكلة الفقر في العالم الإسلامي (الأسباب و الحلول)، الطبعة الأولى، دار النفائس، سوريا، 2006.
- 7- عدنان داود محمد العذاري، هدى زوير مخلف الدعمي، قياس مؤشرات ظاهرة الفقر في الوطن العربي، الطبعة الأولى، دار جرير للنشر والتوزيع، عمان، الاردن، 2010.
- 8- محمد عبد القادر الفقي، الاقتصاد الأخضر، المنظمة الإقليمية لحماية البيئة البحرية، سلسلة رقم 04، 2014. (<http://www.ropme.org>)
- 9- مذكرة برنامج الأمم المتحدة للبيئة رقم 4، (19/10/2014 a 18 :31h) (<http://www.unep.org>)
- 10- مكتب العمل الدولي، التنمية المستدامة والعمل اللائق والوظائف الخضراء، التقرير الخامس، جنيف، 2013.
- 11- منظمة العمل الدولية، مجلة عالم العمل، العدد 70، (مارس 2011).
- 12- موللي سكوت كاتو، ترجمة علا أحمد إصلاح، الاقتصاد الأخضر: مقدمة في النظرية والسياسة والتطبيق، الطبعة الأولى، مجموعة النيل العربية، مصر، 2010.
- 13- نجم عبود نجم، البعد الأخضر للأعمال: المسؤولية البيئية لشركات الأعمال، الطبعة الأولى، مؤسسة الورق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2008.
- 14- نوزاد عبد الرحمن الهيتي وآخرون، مقدمة في اقتصاديات البيئة، الطبعة الأولى، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2010.
- 15- [http://www.ausde.org/?page\\_id=367](http://www.ausde.org/?page_id=367) le 21/10/2014 a 07 :55h

ثانياً: باللغة الأجنبية

- 16- Adrian C.Newten & Elena Cantarello, An introduction to the green economy (Science, systems & sustainability), First published, Routledge, New York, 2014.
- 17- Carol McClelland, Green careers for dummies, Wiley publishing, Canada, 2010.
- 18- Frank Marquardt, Green careers, Wetfeet, Philadelphia, 2008.
- 19- Godwell Nhamo, Breakthrough corporate south africa in a green economy, First published, Africa institute of south africa, south africa, 2014.
- 20- Godwell Nhamo, Green economy & climate mitigation : Topics of relevance to africa, First published, Africa institute of south africa, south africa, 2011.
- 21- [http://www.sustainlabour.org/IMG/pdf/hortense\\_palmier\\_emplois\\_verts.pdf](http://www.sustainlabour.org/IMG/pdf/hortense_palmier_emplois_verts.pdf) le 30/10/2014 a 18 :19h
- 22- Miguel Mendonça & Others, Powering the Green Economy : The Feed-in Tariff Handbook, First published, Earthscan, London, 2010.
- 23- Nora Rathzel & David Uzzell, Trade unions in the green economy: Working for the environment, First published, Routledge, USA, 2013.
- 24- Organisation international du travail, Emplois verts : Faits et chiffres, Septembre, 2008.
- 25- Sustainlabour, Green Jobs and related policy frameworks. An overview of the European Union, February 2013. <http://www.sustainlabour.org>
- 26- The United nations environment management group, Working towards a balanced & inclusive green economy : a united nations system-wide perspective, 2011.
- 27- United Nations Environment Programme, using indicators for green economy policymaking, 2014.
- 28- United Nations Environment Programme, Building natural capital: How REDD+ CAN Support a green economy, 2014.